أحدهما بأخرى هيئة وتلك الهيئة هي صورة اجتماع تلك الأمور
الذهنية كما يوجد من كلام بعض المحققين في فن البيان ثم تشبيه الهيئة التي
ينتزع بها الأولى بجامع مع هيئة تقع في الأخرى بأن تكون منتزعة من عدة أمور مشتركة
بين الهيئتين كشدة الارتباط والتعلق والملابسة وما أشبه ذلك وتستعير لها
الثانية للأولى فإن قلت الاستعارة التمثيلية لا بد أن يكون اللفظ
المستعار الدال على الهيئة المشبهة بها مركبا وهنا ليس كذلك قلت
لا يشترط التركيب في اللفظ عند السعد بل المشترط عنده تعدد المأخذ فيجوز
أن الهيئة منتزعة من متعدد بعضهم من الكلام ولو مفردا من الأحوال ولا يشترط
دلالة اللفظ على المتعدد بالمطابقة بل ولو بالالتزام أو فتكون حينئذ التمثيلية تبعية
وخالف السيد واشترط تعدد التلفظ كما أخرج الرابع أنه من قبيل المرسل
لعلاقة أن الموصوف دال على الصفة كما قيل ولعل المراد بدلالة الموصوف على الصفة
الدلالة الالتزامية في الجملة حيث إنه يستلزم الموصوف فالعلاقة اللزوم وفيه تأمل
وهل يقال إنه من قبيل المرسل لعلاقة الإطلاق والتقييد وهل يقال إنه من قبيل إذ معناها الأصلي
هيئة الحسية فقيد بمطلق الهيئة ثم قيد في هيئة خاصة معنوية إلى آخر ما يقال
فيكون مجازا مرسلا بمرتبتين أو بمرتبتين والظاهر امتناع الخامس أنه من قبيل التشبيه بحذف
الأداة ... كأنه في كذا ... حسا فالمقصود التشبيه غير المحسوس بالمحسوس
... موضوعه له إلى أن الألفاظ المخصوصة التي هي من مدلولات الأبواب
لشدة ارتباطها وتعلقها بمدلولاتها كأنها ... وهذا آخر ما قصدنا إيراده
الآن وعلى الله في البدء والختام التكلان مع تضعضع الحال وكثرة الأهوال
واشتغال البال والحمد لله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب وصلى
الله على من ختمت به الرسالة وأيد بالحوض والنهر والشفاعة وعلى آله الكرام البررة
وصحبه المنتخبين الخيرة وأتباعهم بإحسان على توالي الدهور والأزمان بحرة ...
يد الغارق في بحر الذنوب والعصيان محمد بن محمد التهامي ... عبد الله ... ذي ...
والجود والعرفان ... نسبا المالكي مذهبا ... [illegible] عشية
الخميس في ... ذي القعدة بعد أن خلت منه ثمانية وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة وأزكى التحية في القرن الثالث عشر ... سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين
والحمد لله
رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

تنبيها

لك الحمد جعل الله تعالى مخاطبا على طريق ... وكان اللائق أن الحمد
إيذانا بأنه المحمود الحاضر ومشاهد أثم حمده واستيفاء منه وجه تقديم
قوله ولك الحمد وإن كان المقام لكونه مقام الحمد يقتضي تقديمه ويصح أن يكون التقديم
للتعظيم والتشريف أو أن يكون للتأكيد الاختصاص المستفاد من كلمة اللام إذ
تقع في الجنس أيضا يفيد الاختصاص والمنة من مَنَّ وما يقال في ... المنة مذمومة
لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى مدفوع بأن المنهي عنه هو منة المنع لا
امتنان المنعم عليه وأيضا الخطاب مخصوص بغير الله تعالى ويدل قوله تعالى يمنون
عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان وعلى
نبيك الصلاة والتحية سلك أيضا هنا في التقديم الطريقة السابقة تعظيما
لشأنه وإفادة للاختصاص مع بعض النكات السابقة هناك ولو أراد أن يأتي بالصلاة
على النبي بالصلاة على آله عليهم الصلاة والسلام كما هو دأب المصنفين لكان أولى
إذا قلت بكلام تام خبري إن كنت ناقلا بأي وجه كان فيطلب منك الصحة
أي صحة النقل إن لم تكن معلومة للمخاطب كأنه لو كانت معلومة فطلبه كالتبليغ
بحال الناظر من حيث هو ناظر إذ غرضه إظهار الصواب فتعين أو مدعيا وهو
من نصب نفسه لإثبات الحكم إما بالدليل أو التنبيه فالدليل فيطلب منك الدليل على
ذلك المدعى وذلك إذا كان المطلوب نظريا غير معلوم إذ لو كان بديهيا أو نظريا معلوما
فلا يطلب الدليل المركب من قضيتين للتأدي إلى مجهول نظري ولا بعد أن يلاحظ هاهنا
أيضا مثل ما مر في النقل وهذا أولى من التفريع المشهور وهو ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر
ولا يمنع النقل والمدعي إلا مجازا إذ المنع في عرفهم طلب الدليل على مقدمة
في مقدمة الدليل والدليل كانت المقدمة جزءا منه ليس هو الدليل الذي يطلب على تلك المقدمة
وهو ظاهر وإن كان ظاهر العبارة يوهم ذلك والمراد بالمقدمة هاهنا على ما قيل ما يتوقف
عليه صحة الدليل سواء كان جزءا منه أولا وإذا عرفت حقيقة المنع بأنه ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)